

الأمثال في القرآن الكريم

(242) الزخرف 47 التمثيل السابع والاربعون (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ
مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ * وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا
ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنْ هُوَ إِلَّا عَيْدٌ
أَنْزَعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ * وَلَوْ نَشَاءُ
لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْآرِضِ يَخْلِطُونَ * وَإِنْ نَزَّاهُ لَعَلَّمُ
لِلْمَلَائِكَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) . (1) تفسير
الآيات "الصد": بمعنى الانصراف عن الشيء ، قال سبحانه: (يصدون عنك صدوداً) ، ولكن
المراد منه في الآية هو ضجة المجادل إذا أحس الانتصار. "تمترن" : من المرية وهي التردد
بالامر. ذكر المفسرون في سبب نزول الآيات ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قرأ:
(إِنْ نَزَّاهُ لَعَلَّمُ) وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَفَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ
* لَوْ كَانَ هُوَ آلَهِةً مَا وَّرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ * لَهُمْ فِيهَا
زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ) . (2) _____ 1 - الزخرف: 57- 61. 2 -
الأنبياء: 98- 100.